الإبراهيمي يواصل جولته وينفي التصريحات المنسوبة إليه حول خارطة طريق المستقبل

سوريا: النظام يتمسك بـ «جنيف 2».. حسب شروطه

■ الأسد: نجاح محادثات السلام مرتبط بوقف دعم المجموعات الإرهابية والضغط على الدول الراعية لها ■ المعلم: سنشارك في «جنيف 2» انطلاقا من حق الشعب السوري في رسم مستقبله السياسي واختيار قيادته

■ المبعوث المشترك: المشاركة في المؤتمر لا تتطلب شروطاً مسبقة

عواصم - «وكالات»: اجتمع مبعوث السلام الدولي الى سوريا الاخضر الابراهيمي مع الرئيس السوري بشار الاسد امس في دمشق في محاولة لدعم جهود عقد محادثات السلام المتعثرة.

وقالت خولة مطر المتحدثة باسم الابراهيمي ان المبعوث الدولي اجتمع مع الاسد لكنها لم تذكر تفاصيل.

من جانبه قال الاسد إن نجاح محادثات السلام مرتبطة بوقف الدعم للجماعات «الإرهابية».

ونقل التلفزيون الرسمي عن الاسد قوله «ان نجاح اي حل سياسي يرتبط بوقف دعم المجموعات الارهابية والضغط على الدول الراعية لها والتي تسهل دخول الارهابيين والمرتزقة وتقدم لهم المال والسلاح والدعم اللوجستي.»

وتهدف محادثات «جنيف 2» المزمع إجراؤها في 23 نوفمبر الى بدء عملية سياسية لإنهاء الحرب الأهلية في سوريا التي قتل فيها اكثر من 100 الف شخص.

بشار الاسد والاخضر الابراهيمي

وأغضب الابراهيمي المعارضة السورية حين قال إن ايران وهي أحد الداعمين الرئيسيين للأسد خلال الحرب يجب أن تشارك في المحادثات.

ويقول جناحا المعارضة العسكري والسياسي إن اي مفاوضات يجب ان تستند الى خروج الاسد من الصورة.

وقال محمد رضا شيباني السفير الايراني في سوريا للصحفيين بدمشق أمس إن ايران مستعدة لحضور الاجتماع في جنيف.

وأضاف «طبعا الكل يعرف طاقة ايران في المساعدة على الحل السياسي للأزمة السورية. غياب ايران عن هذا الاجتماع لا يفيد الاجتماع.»

وبدأ الصراع في سوريا في اوائل عام 2011 باحتجاجات شعبية سلمية على حكم عائلة الاسد الممتد منذ أربعة عقود لكنه تحول الى حرب أهلية أجبرت الملايين على النزوح.

وقال وزير الخارجية السوري وليد المعلم يوم الثلاثاء إن سوريا ستشارك في محادثات السلام المقررة لكن الشعب وحده هو من يملك الحق في تقرير المستقبل السياسي للبلاد واختيار قيادته.

ونقل التلفزيون الرسمي عن المعلم قوله ان السوريين يرفضون اي شكل من اشكال التدخل الاجنبي.

وأبلغ المعلم الإبراهيمي أن بلاده ستشارك في مؤتمر جنيف2 شرط أن يجري بين السوريين فقط، في وقت انتقد الائتلاف المعارض تصريحات الإبراهيمي -الذي يقوم بجولة في المنطقة للتمهيد للمؤتمر- بشأن دور الرئيس السوري بشار الأسد في المرحلة الانتقالية.

ونقلت وكالة الأنباء الرسمية السورية (سانا) أن المعلم أبلغ الإبراهيمي خلال لقائهما أن «سوريا ستشارك في مؤتمر جنيف2 انطلاقا من حق الشعب السوري الحصري في رسم مستقبله السياسي واختيار قيادته، ورفض أي شكل من أشكال التدخل الخارجي».

وأضاف أن «الحوار في جنيف سيكون بين السوريين وبقيادة سورية»، منتقدا بيان «لندن حول مستقبل سوريا» ووصفه بانه «اعتداء على حق الشعب السوري واستباق لنتائج حوار بين السوريين لم يبدأ بعد».

ويشير المعلم بذلك إلى بيان اجتماع «أصدقاء الشعب السوري» في الثاني والعشرين من الشهر الجاري الذي أكد أن لا دور للأسد في مستقبل سوريا.

من جانبه نفى الإبراهيمي تصريحات نسبت إليه جاء فيها أن الأسد يمكن أن يلعب دورا في المرحلة الانتقالية دون أن يقودها بنفسه، مؤكدا أن ما قاله هو إن الحضور إلى جنيف لا يتطلب شروطا مسبقة، وإن جنيف مبنى على أن الأطراف السورية هي التي ستحدد المستقبل، «وهذا الكلام الذي قتله ولا أتراجع عنه».

وكان المبعوث الدولي قد التقى الثلاثاء شخصيات من المعارضة في الداخل.

وتعد دمشق المحطة الثامنة من جولة الإبراهيمي التي شملت الدول الإقليمية المعنية بالأزمة في سوريا، وأبرزها إيران وتركيا ومصر والعراق وقطر باستثناء السعودية، في محاولة لحشد التأييد الدولي لمؤتمر جنيف2 المتوقع انعقاده يوم 23 نوفمبر المقبل.

بدوره، هاجم الإئتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية الإبراهيمي، وانتقد تصريحاته بشأن دور الأسد في المرحلة الانتقالية التي قد تلي مؤتمر جنيف2.

ورأى الائتلاف في بيان أن تصريحات الإبراهيمي «تعزز الاستقطاب الدولي حول الحل السياسي للصراع في سوريا، وتمثل تجاوزا للدور المنوط به، ومخالفة لموقف الدول الأصدقاء للشعب السوري المعبر عنه في بيان لندن 11».

واعتبر أن الإبراهيمي «لم يلعب الدور المنوط به كما يجب أن يكون»، مشيرا إلى أن نظام الأسد هو أساس المشكلة، «ولا يمكن لسبب المشكلة أن يكون جزءا من حلها».

وكان المجلس الوطني السوري، الذي يشكل الفصيل الأساسي في الائتلاف المعارض، طالب الثلاثاء بإعفاء الإبراهيمي من مهمته.

جاء ذلك في توصية قدمها المجلس للائتلاف -الذي سيجتمع مع وزراء خارجية العرب بالقاهرة- للمطالبة بإعفاء الأخضر الإبراهيمي من مهامه عقب إصراره على إشراك إيران في مؤتمر جنيف2 أثناء زيارته طهران.

وحتى الآن لم تتضح المواقف النهائية لطرفي النزاع الأساسيين (النظام والمعارضة) من المؤتمر الذي طرحت موسكو وواشنطن فكرته في مايو 2012، فبينما يعلن النظام مشاركته «من دون شروط»، يؤكد في الوقت نفسه رفضه محاورة من يصفهم بالإرهابيين والبحث في مصير الرئيس بشار الأسد. في المقابل، يشهد ائتلاف المعارضة السورية تباينا في الآراء بين أعضائه، إلا أنه يشدد على ثوابت أبرزها عدم التفاوض إلا على انتقال السلطة بكل مكوناتها وأجهزتها ومؤسساتها، ثم رحيل الأسد.

وليد المعلم

■ شيباني: غياب إيران عن هذا الاجتماع لن يفيد جهود الحل السلمي للأزمة

مكاسب ميدانية جديدة للمعارضة في حمص .. واشتباكات عنيفة في ريف دمشق

دمشق - «وكالات»: قالت شبكة شام امس إن مقاتلي المعارضة السورية تمكنوا من السيطرة على كامل منطقة الجزيرة السابعة بحي الوعر بحمص، مما أدى إلى انسحاب عناصر جيش النظام منها، في حين تدور اشتباكات عنيفة بين الجيش السوري الحر والجيش النظامي بمنطقة خان الشيح بريف دمشق.

وأوضحت المصادر ذاتها أن عددا من القتلى والجرحى سقطوا جراء قصف قوات النظام للحي الوعر، مضيفة أن قصفا مدفعيا استهدف بلدة الغنطو بريف حمص.

في الأثناء جرت امس اشتباكات على أوتوستراد السلام وتلة الكابوسية ومحيط الفوج 137 بمنطقة خان الشيح بريف دمشق، وسط اندلاع نيران كبيرة داخل الفوج بمنطقة أوتوستراد السلام، تزامنا مع قصف صاروخي ومدفعي استهدف المنطقة ذاتها.

وكان ريف دمشق قد شهد أمس الاول قصفا براجمات الصواريخ والمدفعية الثقيلة، استهدف مدن يبرود ومعضمية الشام وداريا والزبداني ودوما وعدة مناطق بالغوطة الشرقية، كما وقعت اشتباكات بمدينة داريا.

وأشار الناشطون إلى أن عددا من الأشخاص جرحوا في القصف بالمدفعية والهاون على مدينة دوما بريف دمشق.

وبالعاصمة السورية، ذكر ناشطون أن عددا من الأشخاص أصيبوا جراء سقوط قذيفة هاون على حي المالكي وسط العاصمة دمشق.

في الأثناء، اغتال مجهولون الثلاثاء ناشطا إعلاميا في حلب شمال سوريا، وفق ما ذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان وناشطون.

وقال المرصد «اغتال مسلحون مجهولون الناشط الإعلامي محمد سعيد بإطلاق النار عليه من قناصة مما أدى الى استشهاده».

وكان الناشط الذي يقدم نفسه باسم محمد سعيد موجودا في مدينة حريتان بمحافظة حلب.

وفي ريف حلب، واصلت قوات النظام قصفها على مدينة السفيرة، الواقعة جنوب شرقي حلب، وكانت قد تعرضت لقصف بمختلف أنواع الأسلحة الثقيلة، ضمن حملة عسكرية مكثفة يحاول من خلالها الجيش النظامي المدعوم بعناصر من حزب الله اقتحام المدينة من ثلاثة محاور.

كما قامت قوات النظام بقصف منطقة جبل الزاوية في ريف إدلب، في حين شن الطيران الحربي غارة جوية على بلدة الهول بريف الحسكة الشرقي.

وفي دير الزور ذكرت وكالة مسار برس أن مقاتلي المعارضة تمكنوا من التصدي لمحاولة قوات نظام بشار الأسد اقتحام حي الرشيدية، مما أدى إلى مقتل ستة عناصر تابعين للجيش النظامي.

وفي حماة، وثق تقرير صادر عن المكتب الإعلامي لمجلس قيادة الثورة، لحملة دهم واعتقالات شنتها قوات النظام، وسط انتشار أمني مكثف بشوارع المدينة، ترافق ذلك مع إطلاق نار متقطع. وأشار إلى أن عدد المعتقلين بلغ ستة.

وذكر التقرير أنه تم قصف ريف حماة الشمالي بعدد من الصواريخ التي تم إطلاقها من مطار حماة العسكري.

كما بين المصدر ذاته ان مقاتلي المعارضة تمكنوا من استهداف حاجز المهد غرب حاجز النحل في السقيلبية مما أدى إلى مقتل عدد من جنود قوات النظام والشبيحة وتدمير دبابة «تي 72» وحرق سيارة أخرى للحاجز.

معارض للنظام خلال معارك في حمص

جميل يرد على إقالته.. وواشنطن تؤكد لقاءه بفورد

عواصم - «وكالات»: اقال الرئيس السوري بشار الأسد يوم الثلاثاء نائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية قدري جميل، وذلك لتغيبه عن عمله وعقده اجتماعات في الخارج غير مخول بها. وتأتي هذه الخطوة عقب ذيوع معلومات تحدثت عن اجتماع قدري جميل، عضو قيادة «الجبهة الشعبية للتغيير والتحرير»، بروبرت فورد، السفير الامريكي السابق في دمشق الذي يتولى الملف السوري في الخارجية الامريكية يوم السبت الماضي لمناقشة مؤتمر السلام المقترح في جنيف. وقدري جميل احد اعضاء ما يطلق عليها الرئيس الاسد «المعارضة الوطنية» التي لم تشارك في التحرك المسلح ضد نظامه. من جانبه، قال جميل، في مقابلة مع فضائية «الميادين» إنه لم يستغرب قرار إقالته، مضيفا انه في حال الاتفاق على الذهاب للحل السياسي «سينشأ نوع من التناقض بين العمل الحكومي وعملي السياسي الحزبي» وتابع بالقول: «أعتقد أن المهمة الأساسية التي لا يعلو عليها هي مهمة إيقاف نزيف الدم السوري». وقال جميل إنه كان معارضا قبل دخول الحكومة وسيبقى كذلك بعد الخروج منها، ورفض انتقاده بسبب اللقاء مع مسؤولين أمريكيين قائلا: «لا أعتقد أن من يذهب إلى جنيف2 يمتعض من اللقاءات مع الراعين للحوار» من جانبها شددت الخارجية الأمريكية على ثبات موقفها الرافض لمشاركة الرئيس بشار الأسد بتحديد مستقبل سوريا، كما أكدت حصول لقاء مع نائب رئيس الحكومة السورية المقال ، عبر سفيرها السابق بدمشق، روبرت فورد..

جميل قدري

وقالت الناطقة باسم الخارجية الأمريكية، جين بساكي، في المؤتمر الصحفي اليومي بالخارجية الأمريكية: «أؤكد أن السفير روبرت فورد قابل نائب رئيس الوزراء السوري في جنيف السبت الماضي، وهو يقود حزبا مدعوما من الحكومة وينشط ضمن معارضة الداخل وجرى الآن عزله من منصبه.»

تقارير تؤكد بقاء مدنيين محاصرين في معضمية الشام

دمشق - «وكالات»: تسري مخاوف بأن كثيرا من المدنيين السوريين مازالوا عالقين في معضمية الشام بريف دمشق، بالرغم من السماح للآلاف بمغادرة المنطقة.

وترى الحكومة أن المعضمية لم يعد بها سوى المسلحين التي شهدت النزوح الجماعي من المنطقة.

لكن ثمة تقارير غير مؤكدة تفيد بأن الآلاف من المدنيين يخشون المغادرة، بحسب دوسيت. ومنذ شهور عدة، تحاصر قوات الجيش السوري ثلاث مناطق على الأقل في العاصمة السورية. وسمح للمدنيين الذين غادروا المعضمية بالخروج بعد مفاوضات على إجلائهم بين الحكومة ومسلحي المعارضة الذين يسيطرون على المنطقة. وأمضى المئات من النساء والأطفال الليلة قبل الماضية في مأوى تديره الحكومة. وقال مسؤولون بهيئة الهلال الأحمر السوري لمراسلتنا إن بإمكان العائلات البقاء هناك لمدة شهر. وسيلحق بعض النازحين بأقارب لهم يقيمون في مناطق أخرى، بينما ليس لدى آخرين مكانا يذهبون إليه. وتقول الحكومة إن المدنيين كافة غادروا المعضمية، وأن «الإرهابيين» فقط هم الموجودون في المنطقة المحاصرة. وبحسب وزيرة الشؤون الإجتماعية، كندة الشماط، فإن من تبقى في المعضمية هم الأعداء.

وقالت الشماط «هناك جماعات مسلحة داخل المعضمية، إنهم إرهابيون. الآن نصحب المدنيين إلى مناطق آمنة. أما الآخرون فليسوا من مسؤوليتنا، فهم إرهابيون.»

لكن ناشطا معارضا قال إن آلاف المدنيين مازالوا عالقين داخل المعضمية حيث يخشون بشدة المغادرة، بحسب مراسلتنا. وقال الناشط إنه بالرغم من التعهدات بتوفير ممر آمن، فإن الكثير من الرجال الذين غادروا تم اعتقالهم.

وظلت الإمدادات للمعضمية شحيحة، فيما ناشد السكان إنقاذهم من التعرض لمجاعة.

وفي وقت سابق، قال الجيش السوري إن المناطق الخاضعة لسيطرة مسلحي المعارضة في دمشق مثل المعضمية أمامها أحد خيارين: الاستسلام أو المجاعة.

وتخضع منطقتان على الأقل بريف دمشق - هما اليرموك والغوطة الشرقية - لحصار تفرضه القوات النظامية منذ شهور عدة. وكانت الأوضاع المعيشية قد أصبحت شديدة الصعوبة لدرجة دفعت بعلماء الدين أن يقتوا أوائل الشهر الحالي بإمكانية أن يأكل المحاصرون القطط والكلاب والحمير للبقاء على قيد الحياة. وطوال شهور عدة، دعت الأمم المتحدة ومنظمات دولية أخرى إلى توفير مساعدة عاجلة، معربة عن مخاوف بشأن مصير السكان في المعضمية. وقالت امرأة لبي بي سي «لم نر كسرة خبز لمدة تسعة أشهر. كنا نأكل أوراق الشجر والحشائش.»

جزء من اهالي معضمية الشام خلال عملية اجلائهم